



أثر الصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2020)
The Impact of non-hydrocarbon exports to increasing economic growth in Algeria during the period 2000-2020

بولرباق حياة*

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب

الغرب، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

boulerbag.hayat@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2023/04/22

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ الإرسال: 2023/02/01

ملخص:

هدفت الورقة البحثية لدراسة العلاقة بين متغيري: الصادرات خارج المحروقات و معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 2000 إلى 2020، تم استخدام الأساليب الإحصائية في السلاسل الزمنية المتمثلة في منهجية أنجل – غرانجر، خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة توازن طويلة الأجل بين المتغيرين، بعد استقرار السلاسل الزمنية عند الفرق الأول، أما نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ فتؤكد عدم وجود علاقة قصيرة الأجل بين المتغيرين .
الكلمات المفتاحية: نمو اقتصادي ؛ صادرات خارج المحروقات ؛ تكامل متزامن ؛ اختبار انجل وجرانجر ؛ نموذج تصحيح الخطأ.

Abstract

This paper aimed to examine the relationship between variables: exports outside of burns and Algeria's economic growth rates from 2000 to 2020 methodology ", statistical methods were used in the time series of the Angel-Granger methodology, This study concluded that there was a long-term balance between the two variables The results of the error correction model estimate confirm that there is no short-term relationship between the two variables.

Key Words: economic growth; Exports outside combustion; simultaneous integration; Angel and Granger test; Error Correction Form.

JEL Classification: F43 ; C22.

*مرسل المقال: بولرباق حياة (Boulerbag.hayat@univ-bechar.dz)



المقدمة:

تعتبر التجارة الخارجية أحد أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها كل الدول سواء المتقدمة أو النامية في تحقيق النمو الاقتصادي اد تلعب دور المحرك الرئيسي لعجلة التنمية الاقتصادية.

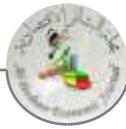
والجزائر على غرار غيرها من الدول النامية تعتمد بشكل كبير على قطاع المحروقات بنسبة تفوق 98% من إجمالي الصادرات الكلية لتمويل مختلف المشاريع التنموية ، لذا وجب تشجيع التنويع الاقتصادي بدعم الصادرات خارج قطاع المحروقات ، وتعزيز العلاقات التجارية الخارجية من أجل خلق مصادر دخل خاصة في ظل التطورات السريعة التي تشهدها الساحة الاقتصادية العالمية، فالتصدير خارج قطاع المحروقات يعتبر كقوة مفعلة للنمو للاقتصادي.

إشكالية الدراسة: لمعالجة هذه الدراسة، سنحاول الإجابة على الإشكالية الرئيسية المتضمنة في السؤال الجوهرى التالي: **ما مدى مساهمة الصادرات خارج قطاع المحروقات في الرفع من معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر؟** إلى جانب هذه الإشكالية ومن أجل الإلمام بموضوع الدراسة فقد تمحورت الدراسة في الاجابة على الأسئلة التالية:

- ما واقع التصدير خارج قطاع المحروقات في الجزائر؟
 - ماهي نوع العلاقة بين الصادرات خارج قطاع المحروقات و معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر؟
 - ما دور قطاع التجارة الخارجية (الصادرات خارج المحروقات) في رفع معدلات النمو الاقتصادي؟
- فرضيات الدراسة:** للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا استندنا على الفرضيات التالية
- واقع التصدير خارج قطاع المحروقات في الجزائر ما زال هامشيا ولا يرتقي إلى المستوى المطلوب ؛
 - توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الصادرات خارج قطاع المحروقات و معدلات النمو الاقتصادي ؛
 - إن قطاع التجارة الخارجية (الصادرات خارج المحروقات) لها تأثير إيجابي على معدلات النمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

- تحديد العلاقة الحقيقية التي تربط الصادرات خارج المحروقات ومعدلات النمو الاقتصادي؛
 - تحليل وتقييم أثر الصادرات خارج قطاع المحروقات على النمو الاقتصادي .
- منهجية الدراسة:** نظر لطبيعة الموضوع فقد قسمنا البحث إلى جانب نظري ونعتمد فيه على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى التصدير من الناحية النظرية وكذلك النمو الاقتصادي.
- وجانب تطبيقي ويعتمد على المنهج الكمي من خلال الدراسة القياسية لأثر صادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة (2000- 2020).



I. الادبيات النظرية للتصدير والنمو الاقتصادي:

1. تعريف التجارة الخارجية : هي عملية التبادل التجاري التي تتم بين الدولة ودول العالم الأخرى، وتشمل عملية التبادل هذه السلع المادية، الخدمات، النقود، الأيدي العاملة . (الصوص، 2008، صفحة 9)

1.1. تعريف التصدير: هو جملة من الوسائل والمهام التي تتخذها المؤسسة لإيصال منتوجاتها من السوق المحلي إلى السوق الأجنبي، من قبل الأعوان المقيمين إلى الأعوان غير المقيمين، ويعتبر عملية معقدة بحيث تستوجب تدخل الاختصاصات المختلفة كالسويق، التأمين، التمويل والنقل والتموين... الخ، وهذا ما يستلزم تجنيد كل طاقات المؤسسة. (بن سماعيل و زير، 2017، صفحة 183)

كما يعرف التصدير أيضا : الشكل البسيط للدخول إلى الأسواق الخارجية لأنه يتضمن أقل نسبة من المخاطر بالمقارنة مع البدائل الأخرى، وعلى العموم، يمكن أن ينظر إلى التصدير من زاويتين: (الشيخ، 2008، صفحة 193) .

و التصدير باعتباره نشاطا سلبيا وهو عندما تبيع الشركة إلى الخارج دون تخطيط وخبرة حيث تنظر إلى السوق الخارجي كوسيلة للتخلص مما لديها من فائض غير متوقع وبالتالي تمارس النشاط التسويقي الدولي بالمناسبات فقط؛ أما النظرة الثانية للتصدير باعتباره نشاطا ايجابيا والذي يعني أن الشركة تقرر الالتزام بالبحث عن فرص تسويقية في الخارج كما تخصص موارد مادية وبشرية في السوق الخارجي كبديل استراتيجي للعمل في السوق المحلي .

2.1. دوافع التصدير: منها ما هو داخلي يعود إلى المؤسسة -تخضع لقراراتها وفلسفتها- (قدو، 2009، صفحة 51) منها:

- تشجيع إدارة الشركة على ممارسة نشاط التصدير (قربي، 2013-2014، الصفحات 81-82).
- الاستفادة من وفورات الحجم الكبيرة (بن سليمان و نوي، 2018، صفحة 32)، وتحقيق الأرباح من خلال بيع المنتجات في الأسواق الخارجية (أمين، 2015-2016، صفحة 118)؛
- تنوع مخاطر الدخول إلى الأسواق الخارجية، والاستفادة من بيع المنتجات ذات التكنولوجيا العالية المبتكرة؛
- زيادة حجم المبيعات الموسمية للسلعة؛
- القرب من الأسواق الدولية يلعب دورا مهما في النشاطات التصديرية للشركة؛
- بحث الشركات عن منافذ جديدة لتصريف منتجاتها نتيجة انخفاض الطلب على منتجاتها في السوق المحلية (حسين، 2010، صفحة 48).

2. تعريف النمو الاقتصادي:

هو الزيادة في القدرات الإنتاجية للبلد نتيجة لتنوع مصادر الموارد أو تحسن في طرق استغلالها أو تطور التقنية المستخدمة في الإنتاج، ومن الممكن أن يتحقق نمو الناتج الكلي لاقتصاد ما بفعل أسباب عديدة منها: (كاظم و كاظم، 2009، صفحة 281)

○ نمو السكان الذي يؤدي إلى زيادة عرض العمل؛



- تراكم رأس المال بواسطة الادخار والاستثمار؛
- اكتشاف موارد إضافية؛
- التقدم التكنولوجي.

3. معوقات الصادرات خارج قطاع المحروقات :

توجد جملة من المشاكل والعراقيل التي تعترض التوسع في العملية التصديرية نذكر منها :

- غياب منهج محدد وواضح المعالم يهدف إلى ترقية الصادرات؛
- التطبيق العشوائي وغير المنتظم لإجراءات العمل المنصوص عليها في نظام الجودة، و غياب نظام قادر على القياس المبني على الأساليب الإحصائية لتحديد الاختلاف؛
- عدم وجود نظام للمعلومات يمد بكافة البيانات والإحصائيات التي تربط بين العملية الإنتاجية وموقع السلعة في السوق؛
- غياب التحفيز المادي والمعنوي في المؤسسة، مما يحد من محاولات الابتكار والابداع لدى العمال، و بالتالي عدم القدرة على مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى جودة المنتجات ومتطلبات السوق ؛
- ضعف القطاع الصناعي الجزائري، والذي يعود إلى قدم آلات الإنتاج وعدم مقدرتها على مواجهة المستجدات التكنولوجية وشروط المنظمة العالمية للتجارة؛
- انعدام قنوات التوزيع ذات الطابع الخصوصي، حيث كان هناك غياب تام لكل قنوات التوزيع خاصة تلك التي تركز على جانب التصدير، كذلك غياب العديد من صفقات التصدير المتعلقة بخدمات ما بعد البيع ؛
- غياب ثقافة تصديرية لدى المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين، حيث يميلون للاستيراد بالنظر للربح السريع المتعلق به، وكذا لتجنب المخاطر الناجمة عن التصدير؛
- القدرة التنافسية المحدودة لدى المصدرين الجزائريين نتيجة لقلّة خبرتهم، الأمر الذي يعجل بانسحابهم من السوق العالمي وعدم قدرتهم على المنافسة؛
- عدم الوضوح في صلاحيات الهيئات المعنية بترقية الصادرات، و التداخل في المهام، وهو ما نتج عنه تضارب في الأرقام المصرح بها حول وضعية القطاع التصديري، وبالتالي صعوبة تحليل الواقع وإيجاد الحلول اللازمة ؛
- التواجد التجاري غير المنظم في الأسواق الخارجية لم يعمل على ترقية الصادرات غير النفطية، مما تسبب في نقص اهتمام المؤسسات بالعملية التصديرية وبالتالي ضياع فرصة استغلال الأسواق الخارجية؛
- سوء استخدام وتوجيه الموارد المالية للصندوق الخاص بترقية الصادرات خارج المحروقات؛
- ارتفاع تكاليف النقل الدولي، وعجز الإعانات المخصصة لهذا المشكل، مما يتسبب في ارتفاع تكلفة المنتج في السوق العالمي وهو ما يؤثر على تنافسيته. (طوير و مختاري، 2020، الصفحات 129-130).



4. تطور إجمالي الصادرات الجزائرية خلال الفترة (2000-2020)

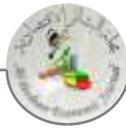
تميزت هذه الفترة بمهيمنة الصادرات النفطية على الصادرات الجزائرية، حيث بلغت نسبتها 98% من الصادرات الكلية، في حين لازالت الصادرات خارج المحروقات تشهد تقلص حاد في نسبتها التي بلغت 2% .
والجدول الموالي يوضح تطور إجمالي الصادرات واهم الفروق بين الصادرات من المحروقات وخارجها:

الجدول 01: تطور الصادرات الجزائرية خلال الفترة (2000-2020)

الوحدة (مليون دولار)

السنوات	الصادرات من المحروقات EXH	الصادرات خارج المحروقات EXHH	إجمالي الصادرات EX
2000	21419	612	22031
2001	18484	684	19168
2002	18091	734	18825
2003	23939	673	24612
2004	31302	781	32083
2005	45094	907	46001
2006	53429	1184	54613
2007	58831	1332	60163
2008	77361	1937	79298
2009	44128	1066	45194
2010	55527	1526	57053
2011	71661	1227	72888
2012	70584	1153	71737
2013	63663	1050	64713
2014	58362	1634	59996
2015	33081	1485	34566
2016	27918	1391	29309
2017	33202	1367	34569
2018	38897	2218	41115
2019	33244	2068	35312
2020	20016	1909	21925

المصادر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات موقع (المديرية العامة للجمارك الجزائرية، صفحة 18)؛ وموقع بنك الجزائر (بنك الجزائر، 2015، صفحة 170)؛ (بنك الجزائر، 2017، صفحة 155)؛ (بنك الجزائر، 2018، صفحة 166)؛ (بنك الجزائر، 2020، صفحة 28).



من الجدول أعلاه يتبين لنا هيمنة المحروقات على هيكل الصادرات خلال الفترة 2000-2020، و يتبين بأن القيمة الإجمالية للصادرات خلال الفترة تلك تراوحت ما بين 18825 مليون دولار سنة 2002 إلى 72888 مليون دولار سنة 2011 حيث عرفت الحصيلة تلك ارتفاعا بسبب تزايد الطلب العالمي على النفط.

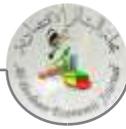
5. التركيب السلعي والتوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية:

الجدول 02: هيكل الصادرات الجزائرية للفترة 2000-2020:

الوحدة (مليون دولار)

السنوات	المواد الغذائية	الطاقة والزيوت	المواد الخام	منتجات نصف مصنعة	تجهيزات فلاحية	تجهيزات صناعية	سلع إستهلاكية
2000	32	21419	44	465	11	47	13
2001	28	18484	37	504	22	45	12
2002	35	18091	51	551	20	50	27
2003	48	23939	50	509	1	30	35
2004	59	31302	90	571	0	47	14
2005	67	45094	134	651	0	36	19
2006	73	53429	195	828	1	44	43
2007	88	58831	169	993	1	46	35
2008	119	77361	334	1384	1	67	32
2009	113	44128	170	692	0	42	49
2010	315	55527	94	1056	1	30	30
2011	355	71661	161	660	0	35	16
2012	315	70584	168	618	0	32	19
2013	404	63663	109	492	0	29	16
2014	323	58362	110	1173	1	16	11
2015	238	33081	107	1111	0	18	11
2016	326	27918	84	909	0	53	18
2017	350	33202	73	845	0	78	20
2018	373	38897	93	1626	0	90	33
2019	408	33244	96	1445	0	83	36
2020	437	20016	71	1287	0	77	37

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات 2022؛ (بنك الجزائر، 2015)؛ (بنك الجزائر، 2017)؛ (بنك الجزائر، 2020).



من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن التوزيع السلعي للصادرات الجزائرية يتحدد من خلال المجموعات التالية: الطاقة والزيوت: وتحتل المرتبة الأولى حيث انتقلت من 21419 مليون دولار سنة 2000 إلى 20016 مليون دولار سنة 2020 بقيمة 77361 مليون دولار وذلك بسبب ارتفاع اسعار البترول والكميات المصدرة منها. -المنتجات نصف مصنعة: وتحتل هذه المجموعة المرتبة الثانية من إجمالي الصادرات والمرتبة الأولى من قائمة الصادرات خارج المحروقات من حيث القيمة وتبلغ أكثر من نصف مجموع الصادرات خارج المحروقات، وقد عرفت هذه المجموعة انتعاشا مستمرا خلال هذه الفترة بحيث انتقلت من 465 مليون دولار سنة 2000 إلى 1287 مليون دولار سنة 2020.

-المواد الخام: فقد احتلت هذه المجموعة المرتبة الثالثة من إجمالي المنتجات المصدرة والمرتبة الثانية من هيكل الصادرات خارج المحروقات، بلغت أعلى قيمة لها سنة 2008 بقيمة 334 مليون دولار من هيكل الصادرات الإجمالية وتمثل أهم المواد الخام المصدرة نحو الخارج: الزنك، النحاس، الفوسفات ونفايات الحديد. -المواد الغذائية: تمثلت في المشروبات والخضر والتمور، ولقد شهدت هذه المواد تطورا ملحوظا خلال ذات الفترة حيث انتقلت من 32 مليون دولار سنة 2000 إلى ما قيمته 437 مليون دولار سنة 2020. أما باقي المجموعات مثل التجهيزات الصناعية والسلع الاستهلاكية والتجهيزات الفلاحية يوجد تصدير ولكن بنسب ضئيلة جدا.

6. أهم الدول المتعاملة مع الجزائر في قطاع التصدير لسنة 2020

يوضح الجدول الموالي آخر الاحصائيات التي أصدرتها الجهة المكلفة بمراقبة عمليات التصدير والاستيراد والتي سجلت لعام 2020، حيث تبين أهم البلدان التي تعتبر من الزبائن الأساسيين للجزائر ومقدار التعاملات المالية فيما بينها.

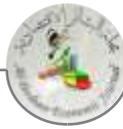
الجدول 03: أهم الدول المتعاملة مع الجزائر في قطاع التصدير لسنة 2020 (بالمليون دولار)

Principaux Clients	Valeur	Structure (%)	Taux cumulé %	Evolution (%)
ITALIE	1 175,90	15,44	15,44	-33,04
FRANCE	1 005,35	13,20	28,64	-31,22
TURQUIE	705,03	9,26	37,89	20,52
ESPAGNE	627,85	8,24	46,13	-52,83
CHINE	471,27	6,19	52,32	21,14
PAYS-BAS	351,61	4,62	56,94	-14,55
ETAS UNIS D'AMERIQUE	322,18	4,23	61,17	-58,86
MALTE	283,47	3,72	64,89	188 161,49
BELGIQUE	271,33	3,56	68,45	18,73
INDE	268,58	3,53	71,98	-32,82
GRANDE BRETAGNE	235,01	3,09	75,06	-57,40
TUNISE	220,20	2,89	77,95	-30,49
BRESIL	197,24	2,59	80,54	-39,52
SINGAPOUR	193,67	2,54	83,09	1 007,52
AUSTRALIE	191,36	2,51	85,60	3,78
Sous Total	6 320,03	85,60		-25,42
Reste du monde (92 pays)	1 097,06	14,40	100%	-21,59
Total	7 617,09	100%		-24,89

*: Par rapport à l'année 2020.

المصدر: (المديرية العامة للجمارك، الربع الاول 2020، صفحة 20).

و يوضح الجدول التالي أهم الممولين الأساسيين للجزائر خلال العام 2020:



الجدول 04: أهم الممولين الأساسيين للجزائر خلال السنة 2020 (بالمليون دولار)

Principaux Fournisseurs	Valeur	Structure (%)	Taux cumulé (%)	Evolution (%)
CHINE	1 549,79	16,99	16,99	-32,33
FRANCE	951,99	10,44	27,43	-10,62
ITALIE	741,71	8,13	35,56	-11,04
ESPAGNE	570,36	6,25	41,81	-28,38
ALLEMAGNE	558,78	6,13	47,94	-36,11
ETAS UNIS D'AMERIQUE	488,35	5,35	53,29	75,82
TURQUIE	421,45	4,62	57,91	-33,56
ARGENTINE	326,62	3,58	61,49	-30,09
BRESIL	277,37	3,04	64,53	-9,12
FEDERATION DE RUSSIE	271,17	2,97	67,50	32,06
UKRAINE	204,80	2,25	69,75	33,19
INDE	194,57	2,13	71,88	-17,90
REP DE COREE	189,72	2,08	73,96	-27,40
EGYPTE	167,50	1,84	75,80	22,07
ARABIE SAOUDITE	118,29	1,30	77,10	-20,69
Sous Total	7 032,45	77,10		-19,06
Reste du monde* (143 pays)	2 089,32	22,90	100%	-21,02
Total	9 121,76	100%		-19,52

*: Par rapport à l'année 2020.

المصدر: (المديرية العامة للجمارك، الربع الاول 2020، صفحة 19)

نلاحظ أن الجزائر تتعامل مع مجموعة مختلفة من الدول العالم في إطار المبادلات التجارية الخارجية خاصة مع دول الاتحاد الأوروبي التي احتلت الصدارة في ذلك، سجلت دولة إيطاليا أكبر نسبة تعامل مع الجزائر بقيمة مالية قدرت ب 1549.79 مليون دولار، ثم تلتها فرنسا بقيمة 951.99 مليون دولار، لتسجل آخر قيمة تعامل مع دولة المملكة العربية السعودية بقيمة 118.29 مليون دولار.

II. قياس أثر الصادرات خارج المحروقات على زيادة النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

1. منهجية الدراسة:

1.1. فترة الدراسة: انطلاقاً من اشكالية الدراسة يتم بناء نموذج قياسي للفترة الممتدة ما بين (2000-2020).

1.3. وصف متغيرات الدراسة: تم الاعتماد على بيانات سلاسل زمنية سنوية تمتد على طول الفترة (2000-2020) ليتم الحصول على ما قيمته 21 مشاهدة، ويتضمن أي نموذج المتغيرات التالية:

أ. المتغيرات المستقلة: هي تلك المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة المدروسة دون أن تتأثر بها، حيث تتحدد قيمتها من خارج النموذج وبالتالي تكون معروفة مسبقاً.

ب. المتغيرات التابعة: تتحدد قيمتها من خلال علاقة النموذج.

ج. متغيرات الخطأ: هي عبارة مجموعة العناصر المفسرة للمتغير التابع ولم يتم إدراجها في النموذج وذلك يرجع لصعوبة تحديدها بشكل دقيق.

ويتيم ترميز المتغيرين المدروسين كالتالي:

• المتغير مستقل: لوغارتم صادرات خارج المحروقات (Lexhh) حيث تم الاعتماد على التقارير السنوية لمنظمة الجمارك بأعداد مختلفة.



• متغير تابع: معدل النمو الاقتصادي (GDP) بالنسبة المئوية حيث تم الاعتماد على إحصائيات البنك الدولي .

• معامل الخطأ العشوائي: e

2. النتائج القياسية للدراسة:

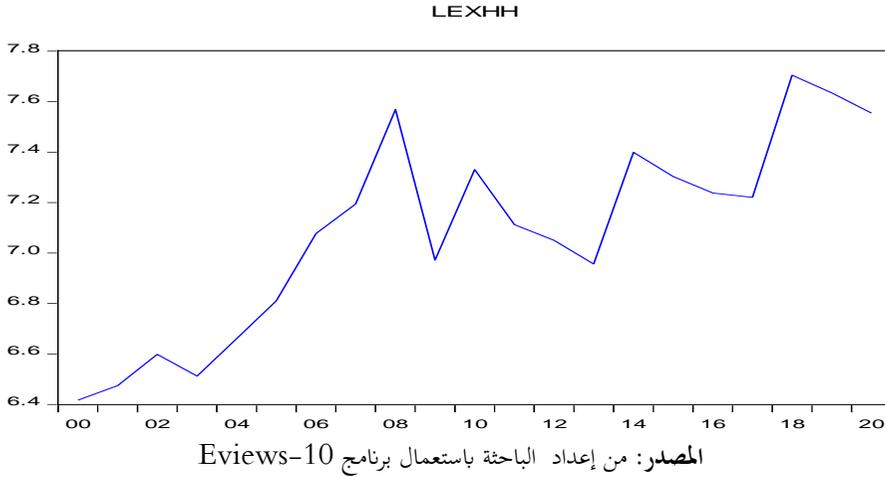
فيما يلي نتائج الاختبارات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال المرور بأهم خطوات تحليل السلاسل الزمنية واختبار التكامل المتزامن للتأكد من وجود علاقة بين صادرات خارج المحروقات و معدلات النمو الاقتصادي من عدمها.

1.2. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية: قبل اختبار استقرارية متغيرات الدراسة لابد من إدخال اللوغاريتم الطبيعي على متغير $exhh$ أما سلسلة GDP تبقى كما هي وذلك لاحتوائها على قيم سالبة، وذلك لتفادي مشكلة اختلاف التباين.

أ. اختبار استقرارية سلسلة الصادرات خارج المحروقات $exhh$:

يمكن تمثيل سلسلة تطورات الصادرات خارج المحروقات بالجزائر خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2020 .

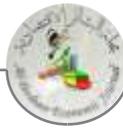
الشكل 02: سلسلة الصادرات خارج المحروقات ($Lexhh$)



من أجل اختبار سكون السلسلة الزمنية وتحديد درجة تكاملها، قمنا باختبار ADF يعتمد الاختبار على مدى وجود أو عدم وجود جذر الوحدة، بحيث يكون القرار الإحصائي كالتالي:

إذا كانت $(t_{\text{tab}} < t_{\text{Øj}})$ نقبل الفرضية العدمية (H_0) : أي أن السلسلة الزمنية غير مستقرة، وذلك لوجود جذر أحادي.

إذا كانت $(t_{\text{tab}} > t_{\text{Øj}})$ نرفض الفرضية العدمية (H_0) : أي أن السلسلة الزمنية لا يوجد بها جذر أحادي، وبالتالي فهي مستقرة.



الجدول 05: نتائج اختبار ADF على السلسلة الزمنية Lexhh

Null Hypothesis: LEXHH has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	1.446779	0.9575
Test critical values:		
1% level	-2.692358	
5% level	-1.960171	
10% level	-1.607051	

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن قيم t المحسوبة ADF^c التي تساوي (1.446779) أكبر من قيم t الجدولية (-2.692358)، (-1.960171)، (-1.607051) عند مستوى معنوية 1%، 5%، 10% على الترتيب:

$ADF^t < ADF^c$ وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 مما يعني وجود جذر الوحدة، أي أن السلسلة غير مستقرة في المستوى، وهو ما يستدعي تطبيق طريقة الفروقات من الدرجة الأولى.

الجدول 06: نتائج اختبار ADF على السلسلة الزمنية Lexhh بعد الفرق الأول

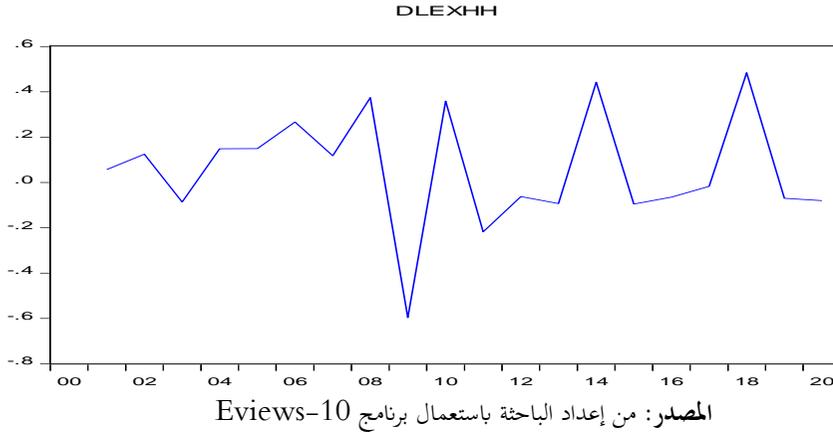
Null Hypothesis: DLEXHH has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-6.312223	0.0000
Test critical values:		
1% level	-2.692358	
5% level	-1.960171	
10% level	-1.607051	

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10

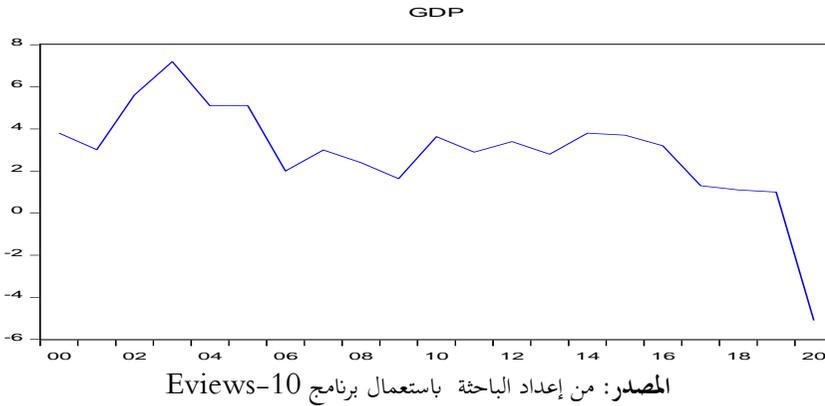
نلاحظ من خلال الجدول أن القيمة الإحصائية المحسوبة ADF^c والتي تقدر بـ (-6.312223) وهي أقل من القيم الجدولية (-2.692358) (-1.960171) (-1.607051) عند مستوى معنوية 1%، 5%، 10%، على الترتيب: $ADF^t > ADF^c$ وعليه نرفض فرضية العدم H_0 مما يعني عدم وجود جذر أحادي أي سلسلة هي مستقرة عند الفرق الأول، أي أن: $(Lexhh) \rightarrow I(1)$.
أما الشكل الموالي يبين لنا استقرار السلسلة في الفرق الأول (1st difference):

الشكل 03 : منحني سلسلة الفرق الأول ل(Lexhh)



ب. اختبار استقرارية سلسلة معدل النمو الاقتصادي GDP: يمثل هذا المنحني تطور معدلات النمو الاقتصادي بالجزائر في الفترة الممتدة من 2000 غاية 2020.

الشكل 04: سلسلة النمو الاقتصادي بالجزائر (GDP)

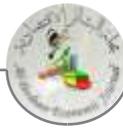


يلاحظ من خلال المنحني الممثل أعلاه أن السلسلة الزمنية لتطور معدل النمو الاقتصادي في الجزائر أنها تأخذ اتجاهات مختلفة مما يرجح أنها سلسلة غير مستقرة. ونتبع في هذا الاختبار نفس الخطوات المستعملة في اختبار ADF لسلسلة السابقة، لنحصل على النتائج التالية:

الجدول 07: نتائج اختبار ADF على السلسلة زمنية GDP

Null Hypothesis: GDP has a unit root		
Exogenous: None		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.991806	0.2769
Test critical values:		
1% level	-2.685718	
5% level	-1.959071	
10% level	-1.607456	

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10



من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن قيم t المحسوبة ADF^c التي تساوي (-0.991806) أكبر من قيم t الجدولية (-2.685718) ، (-1.959071) ، (-1.607456) عند مستويات معنوية: 1%، 5%، 10% على الترتيب: $ADF^t < ADF^c$ وعليه نقبل فرضية العدم H_0 (وجود جذر الوحدة)، وبالتالي فإن السلسلة غير مستقرة في المستوى وهو ما يستدعي تطبيق طريقة الفروقات من الدرجة الأولى.

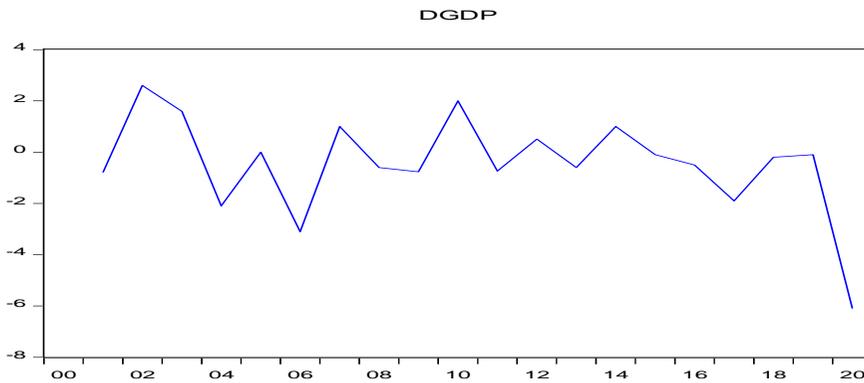
الجدول 08: نتائج اختبار ADF على السلسلة الزمنية GDP بعد الفرق الأول

Null Hypothesis: DGDP has a unit root		
Exogenous: None		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.592321	0.0012
Test critical values:		
1% level	-2.692358	
5% level	-1.960171	
10% level	-1.607051	

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن قيم t المحسوبة ADF^c التي تساوي (-0.3592321) أكبر من قيم t الجدولية (-2.692358) ، (-1.960171) ، (-1.607051) عند مستوى معنوية 1%، 5%، 10% على الترتيب: $ADF^t < ADF^c$ وعليه نقبل فرضية العدم H_0 (وجود جذر الوحدة)، مما يعني عدم وجود جذر أحادي أي سلسلة هي مستقرة عند الفرق الأول، أي أن: $(GDP) \rightarrow I(1)$ أما الشكل الموالي يبين لنا استقرار سلسلة في الفرق الأول (1st difference):

الشكل 05: منحني سلسلة الفرق الأول لـ (GDP)



المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10



3. اختبارات التكامل المتزامن:

1.3. اختبار استقرارية سلسلة البواقي:

بعد أن تم إجراء اختبارات جذر الوحدة للمتغيرين موضع الدراسة وثبت بأتهما متكاملان من الدرجة الأولى $I(1)$ ، يتم اختبار مدى استقرارية سلسلة البواقي.

باستعمال برنامج Eviews نقوم باختبار استقرارية البواقي وذلك بإجراء اختبار على الفرضية التالية:

$$H_0: U_t = 0$$

ويكون القرار الإحصائي كما يلي:

- إذا كانت $t_{\text{tab}} < t_{\theta j}$ نقبل الفرضية العدمية (H_0) أي أن سلسلة البواقي U_t غير مستقرة وذلك لوجود الجذر الأحادي.

- إذا كانت $t_{\text{tab}} > t_{\theta j}$ نرفض الفرضية العدمية (H_0) أي أن سلسلة البواقي لا يوجد بها الجذر الأحادي وبالتالي هي مستقرة.

وبعد تطبيق الاختبار ADF لسلسلة البواقي تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 09: اختبار استقرارية سلسلة البواقي

Null Hypothesis: E has a unit root		
Exogenous: None		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.933297	0.0056
Test critical values:		
1% level	-2.685718	
5% level	-1.959071	
10% level	-1.607456	

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10

نلاحظ من خلال الجدول أن القيمة الإحصائية المحسوبة $t_{\theta j}$ التي تقدر بـ (-2.933297)

أقل من القيم الجدولية (-2.685718)، (-1.959071)، (-1.607456) عند مستويات معنوية 1%، 5%، 10%، على الترتيب وعليه نرفض فرضية العدم H_0 بمعنى أن سلسلة البواقي لا تحتوي على جذر الوحدة أي ساكنة، بمعنى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل أي وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين.

2.3. تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM):

بعد التأكد من السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الدراسة أنها غير مستقرة في المستوى ومستقرة في الفرق

الأول، وكذا التأكد من سكون بواقي ننتقل إلى نموذج تصحيح الخطأ.

وبعد تقدير نموذج تصحيح الخطأ تحصلنا على النتائج الآتية:



الجدول 10: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DLEXHH	-0.527473	1.709309	-0.308586	0.7612
E(-1)	-0.723642	0.339827	-2.129444	0.0473
R-squared	0.167797	Mean dependent var		-0.445000
Adjusted R-squared	0.121564	S.D. dependent var		1.908738
S.E. of regression	1.788963	Akaike info criterion		4.095789
Sum squared resid	57.60699	Schwarz criterion		4.195362
Log likelihood	-38.95789	Hannan-Quinn criter.		4.115225
Durbin-Watson stat	1.398220			

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال برنامج Eviews-10

يبين الجدول نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ، حيث نلاحظ أن معلمة Dlexhh غير معنوية عند مستوى 5%، مما يعني عدم وجود علاقة توازن قصيرة الأجل بين النمو الاقتصادي و الصادرات خارج المحروقات.

- كما أننا نلاحظ أن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.17$ مما يعني انخفاض القوة التفسيرية للمتغير صادرات خارج المحروقات، حيث بلغت هذه القيمة 17%، أما الباقي 83% تفسرها عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج وتدخل ضمن المتغير العشوائي أو حد الخطأ.

- معامل حد تصحيح الخطأ $e(-1)$ ذو معنوية عالية 0.0473 عند مستوى معنوية 5% وبالإشارة السالبة وهذا ما يؤكد دقة العلاقة التوازنية طويلة الأجل. كما تشير معلمة (-0.723642) في النموذج أن النمو الاقتصادي يعتدل نحو القيمة التوازنية بنسبة 72% أي أنه عندما ينحرف النمو الاقتصادي خلال الفترة $t - 1$ عن قيمته التوازنية في المدى البعيد فإنه يتم تصحيح 72% في الفترة الحالية t .

- معلمة صادرات خارج المحروقات غير معنوية وسالبة فهي تثبت وجود علاقة عكسية مع النمو الاقتصادي، حيث أن أي زيادة في صادرات خارج المحروقات تؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي بنسبة (0.527473) في المدى القصير.

- تفسر إحصائية (D-W) التي تقدر بـ 1.398220 عدم وجود ارتباط زائف.

4. مناقشة النتائج:

1.4. نتائج الدراسة القياسية:

- عدم استقرار كل من سلسلة الصادرات خارج المحروقات والنمو الاقتصادي في المستوى واستقرارهما في الفروق الأولى من خلال اختبار جذر الوحدة لـ ADF؛
- استقرار سلسلة البواقي عند المستوى وبالتالي وجود تكامل مشترك أي وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل.



2.4. التحليل الاقتصادي لنتائج:

- يمكن تحليل وربط العلاقة العكسية بين الصادرات خارج المحروقات Lexhh والنمو الاقتصادي GDP و هذا ما لا يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية والتي مفادها أن زيادة حجم الصادرات خارج المحروقات تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي تحقيق معدلات مرتفعة في النمو الاقتصادي لدول؛
- من خلال الآثار في المدى الطويل، من الواضح أن الصادرات خارج المحروقات لا تؤثر على النمو الاقتصادي بشكل كبير، وهذا كونها لا تمثل إلا أقل من 5% من إجمالي الصادرات الأمر الذي يجعلها مقصاة من الاقتصاد الوطني، وهذه النتيجة تضع اليد على مكنم الضعف في الاقتصاد الجزائري الذي لا بد من تصحيحه من خلال ضرورة التنوع الاقتصادي لتفادي صدمات أسعار النفط والتحرر من التبعية الكبيرة لأسعار النفط العالمية؛
- رغم كل المجهودات التي تبذل تبقى مساهمة الصادرات خارج المحروقات ضعيفة، والصادرات النفطية هي الرائدة لتحقيق ورفع معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر؛
- كما يبقى قطاع المحروقات هو المسؤول عن إحداث النمو الاقتصادي الحقيقي وهذا ما أثر بالسلب على الاقتصاد الجزائري وجعله أكثر هشاشة.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أن الصادرات خارج المحروقات ما زالت تمثل نسبة ضعيفة جدا في تحقيق الناتج المحلي الإجمالي، كما أنه عند ملاحظة التركيبة السلعية للصادرات نجد أن صادرات المحروقات تهيمن على الصادرات الجزائرية اتجاها الخارج، أما بالنسبة للمنتجات نصف المصنعة فهي تمثل أكبر نسبة في الصادرات خارج المحروقات كون أنها منتجات مشتقة من البترول أي أنها كذلك تخضع لتغيرات أسعار هذا الأخير، ومنه نستنتج أن تأثير تركيبة الصادرات يكون إيجابيا على حجم الاقتصاد في حالة تنوعها، أي عدم تركيزها على منتج وحيد مثلما هو الحال في الجزائر.

ومن خلال الدراسة التحليلية والقياسية تم التوصل إلى النتائج التالية :

- الصادرات خارج المحروقات لا تساهم في دعم النمو الاقتصادي من خلال اعتماد الدولة بصفة كلية على الأحادية في التصدير وهو الصادرات البترولية بنسبة 98%.
 - نتائج الدراسة القياسية أثبتت وجود تكامل متزامن في المدى الطويل بين الصادرات خارج المحروقات و النمو الاقتصادي.
 - استقرارية البواقى عند نفس المستوى وبالتالي وجود تكامل مشترك أي وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل.
- ومن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع البحث يمكن ادراج التوصيات التالية:

- ضرورة التنوع في القاعدة الانتاجية .
- استهداف أسواق خارجية جديدة من خلال الاتجاه نحو منطقة التجارة الحرة الافريقية .



- تشجيع الاستثمار في القطاع الخاص من خلال تقديم تحفيزات جبائية و إدارية لزيادة العمل الاستثماري وخلق الفوائض الإنتاجية.
- التخلص من التبعية النفطية وذلك بالاهتمام بباقي القطاعات الاخرى خاصة السياحة والزراعة.

قائمة المراجع:

- محمد نداء الصوص. (2008). التجارة الخارجية (المجلد الأول). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- حياة بن سماعيل ، و ريان زير. (2017). الصادرات غير النفطية والنمو الإقتصادي -دراسة حالة الجزائر - (2005-2014). مجلة الاقتصاد الصناعي. المجلد 7. العدد 2.
- محمود الشيخ. (2008). التسويق الدولي (المجلد الأول). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بديع جميل قدو. (2009). التسويق الدولي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ناصر الدين قربي. (2013-2014). أثر الصادرات على النمو الاقتصادي-دراسة حالة الجزائر-. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة وهران. الجزائر.
- محمد بن سليمان، و طه حسين نوي. (2018). قياس أثر الصادرات على النمو الإقتصادي في الجزائر باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة (1980-2016). مجلة دراسات إقتصادية. المجلد 12. العدد 3.
- رماس محمد أمين. (2015-2016). سياسة التسويق الدولي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر في ظل التكنولوجيات الحديثة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التسير الدولي للمؤسسات. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. الجزائر.
- محمد السيد محمد حسين. (2010). التسويق الدولي ودوره في إقترحام الأسواق الدولية. مذكرة
- لاوي كامل علاوي كاظم، و الزبيدي حسين لطيف كاظم. (2009). مبادئ علم الاقتصاد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أمال طوير، و عبد الجبار مختاري. (2020). أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1990-2018. مجلة الإمتياز لبحوث الاقتصاد والادارة. المجلد 4. العدد 2.
- المديرية العامة للجمارك الجزائرية. (بلا تاريخ). https://www.douane.gov.dz/IMG/pdf/evolution_du_commerce_exterieurs_de_l_algerie_1963_2010.pdf
- بنك الجزائر. (2015). التقرير السنوي للتطور الاقتصادي والنقدي. الجزائر: بنك الجزائر.
- بنك الجزائر. (2017). التقرير السنوي للتطور الاقتصادي والنقدي. الجزائر: بنك الجزائر.
- بنك الجزائر. (2018). التقرير السنوي للتطور الاقتصادي والنقدي. الجزائر: بنك الجزائر.
- بنك الجزائر. (2020). النشرة الاحصائية الثلاثية. الجزائر: بنك الجزائر.



- الديوان الوطني للإحصائيات. (2022). www.ons.dz. تاريخ الاسترداد 25 05 2022، من https://www.ons.dz/IMG/pdf/retrospective_comptes_economiques_1963_2018.pdf
- المديرية العامة للجمارك. (الربع الاول 2020). التقرير السنوي لإحصائيات التجارة الخارجية الجزائرية. الجزائر: المديرية العامة للجمارك. تاريخ الاسترداد 17 ماي، 2022.